وجود الحذف في جمع المذكر غير اكثر لا الاثبات في الجمع المونث وقوله كثيرة لا يقتضي
انه اكثر من الاثبات بل ربما تنصرف الكثرة فيه الى مجموع المواضع من المذكر والمونث
وحينئذ فلا دليل في كلام ابي عمرو على رجحان الحذف فيه على الاثبات الا ما يذكره بعد في
ذي الالفين **الثاني** استشكل الشارح كلام ابي عمرو الذي تبعه فيه الناظم بما حاصله
انه تكلم على المذكر وما فيه من المونث الف واحد بدليل انه تكلم على ما فيه الفان بعد ذلك
ثم لما تكلم على المهموز وذكر الخلاف فيه قال واكثر ما وجدت فيه الحذف في جمع المونث
السالم ولا يوجد جمع مونث سالم فيه الف واحدة مهموز ما بعدها او مشدد **قلت**
وهو اشكال غير وارد لان قوله واكثر ما وجدته في جميع المونث السالم استطراد جره اليه
ذكر المهموز من المذكر ووجدان حذف الالف في بعض المصاحف من كليهما وان كان سيذكره
بعد في نظائره من المونث ذي الالفين مع ان هذا الاستطراد لم يقتض مخالفة المنصوص
ولم يوقع في الباس فلا باس وعلى هذا معول الناظم والخلف في التانيث في كليهما اي هنا استطراد
ايضا تبع في ذكره احد قسميه وهو المهموز في كلام ابي عمرو واستطرد المشدد من غير نصه
وكلاهما مستغنى عنه لدخولهما في قوله وجاء في الحرفين البيتين ويمكن توجيه كلام
الناظم بان يقال لما ذكر اولا الجمع السالم بقسميه المذكر والمونث الشامل بحسب
مقتضى اللفظ لذي الالف والالفين واستثنى المشدد والمهموز لزم عموم المستثنى
لقسمي المذكر والمونث ايضا ثم لما ذكر حكم قسمي المذكر بعد النظر متنوعا الحكمهما في
المونث ما افاده بهذا البيت وبقي قوله وجاء في الحرفين خاصا بغير المشدد والمهموز لتقدمهما
في البيت قبله كما ظهر ولا يمنع من هذا الحمل عدم تمثيله او للمونث ذي الالفين كما هو كذا
هو ولانه يمكن ان يكون منه وايضا كما لا يمنع منه ايضا ادراج الشيخين المشدد والمهموز في ذي
الالفين اذ لم يلتزم متابعتهما الا في تادية الاحكام لا في التقاسيم والترتيب والله اعلم والى
صحة هذين التقريرين اشرت بقولي في حل كلامه ما لم يكن الجمع بقسميه او المذكر فقط مشددا
او مهموزا او دخل وحده والله اعلم **الثالث** ما يحتمل ان يندرج في ضابط الناظم وغيره من
الشيوخ باب ءامين وءاخذين ولاخرين وءاتين منشئات مما وقع فيه
قبل الالف همزة في القسمين مع ان العمل جرى في غير المنشئات بخلاف ذلك
وهو ان الالف المرسومة هي التي بعد الهمزة لا صورة للهمزة ولا شك ان الشيخين
ذكرا في الهمز ان كل همزة مفتوحة وقع بعدها الف زاده ابو عمرو وسواء كانت مبدلة من

همز

همزا ام زايدا بعد ما يليه الرسم ورد في ذلك كله بالف واحدة وجوزوا فيه ان تكون الهمزة
فيه هي صورة الهمزة وهو الراجح عندهما وان تكون الثانية ومثلا لذلك بامثلة ليس
واحد منها جمعا سالما فيحتمل ان يكون ذلك الضابط شاملا للجمع ايضا ويكون
تخصيصا لما ذكروا هنا فيكون ما هنا مخصصا بقوله في باب الهمز تنبيها لهما وما يودي
لاجتماع الصورتين البيت ويتايد هذا الحمل بذكر الناظم ءابت مثالا لذي الالف
الواحد ثم ابتداءنا بخروج الالف الواقعة بعد الهمزة عن هذا الباب وهذا على التسمية
الاولى هناك ويحتمل ان يكون هذا النوع مراد الهم هنا في هذا الضابط وجرى العمل عليه
في المنشئات وعلى غيره في الباقي وسياق الهزام يبعد كلام **الرابع** مما يشمله ضابط
الناظم والشيخين ما العين مبدلة من همزة نحو مستتبين لورش ويلزم من ذلك
حذف صورة الهمزة فيها لقالون حمزة وان الالف في قراءة ورش هي بعينها الهمزة
في قراءة قالون فالمحذوف في قراءة ورش وهو الالف هو بعينه صورة الهمزة في قراءة قالون
ولذا لم يحتج الى استثنائه في الهمز مع الرويا وادارءتم ومما يشمل ايضا الملحقات بالجمع
السالم وان لم تكن جمعا حقيقة وشاهده قوله في العالمين وشبهه حيث اصل الحذف في
العالمين وشبهه الملحق بالجمع ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم وسوى بين الجمع
والملحق به في الحكم ولا مرا فيما اجري مجرى المذكر والمونث فالاول نحو وانا له لحفظون ونحن
الوارثون وكنا بكل شيء عالمين مما استعمل في جانب الحق تعالى على جهة التعظيم والثاني نحو
عرفت واولت وامهات جمع سلامة لامهة بهاء مزيدة وكذا اخوات جمع سلامة لاخوة
وبنت جمع سلامة لبنوة بفتح الفاء والعين فيهما لا انه نقلا الى فعل بضم فسكون وفعل
بكسر فسكون وعوض من لام هاتين تاء وليست التاء فيهما علامة تانيث بدليل سكون
ما قبلها وعلامة التانيث فيهما صيغة فعل وفعل التي نقلا اليها والدليل على ان اصل
لام اخت الواو جمعه على اخوات واما بنات فغلبة ابدال التاء من الواو وعلى ابدالها من الياء
ولا يستدل عليه بالبنوة لورود الفتوة في فتى اليائي بدليل فتيين ولا مدخل للاثنين و
للثلاثين وعشرين ونحو لان الاول منقوص والثاني فصل بينه وبين حرف الاعراب بحرف واحد
ولكان يشبهها بالمنقوص او بنحو ءالسلون وءابلاوين ولم يدخل واحد من القسمين في ضابط
الشيخين عند الناظم حسبما يذكر فيها ولذا نص على حكمهما فيما ياتي وكان الانسب
ذكرهما هنا ولا اثر على الناظم في تاخيرهما مناسبة النظاير المذكورة معهما وهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)